

وأكون كتابك قبل الحرب ،
ومشط رصاصك حين تكون الحرب لنا
لكنك واقفة مثلي ،
وأنا أدعوك -
لنمش معاً ، فلعلّ خطانا تترك شيئاً في الأرض الرملية
سنخاف الموج معاً ،
ونردّ الموج معاً ،
وتتابع لعبتنا الدمويّة :
يتكشف وجه الحرب هنا
فتشدّ طبولاً من جلد الفقراء
ولهذا ، حين تدقّ الحرب ، أساطُ أنا
ويعوم النقد على دمع ودماء
لتؤرّخ ذاكرة الوطن العربيّ بأعوام هجريّة
فلتصطفّ الأيدي المقطوعة بالسيف المتجدد ،
والجوع المتفرّد ،
ولتمتدّ أصابعها صوب الزاني المأخوذ برجم ضحيته القرشيّة
ولتجارّ أطراف الأيدي المقطوعة جهراً ،
والمقطوعة سرّاً :
إنّ الجوع الحاكم يقطع أيدينا !
فماذا تطلق حين تجنّ الحرب ؟
ولماذا لم تبدأ حرب الفقراء
لتؤرّخ ذاكرة الوطن العربيّ بأعوام الاسراء ؟

سيكون لنا حلم في عزّ الصحور .. نطالبه بالحرّية
وسيعطينا
لكنك واقفة
وبراق الثورة موقوف في المحكمة العربيّة